

على أربعِ قوائمَ

حمار الزّرد

سمير



على أربع قوائم حمار الزّرد



على أربع قوائم حمار الزّرد

النصّ الفرنسيّ: مايا حَكيم عبده حنّا
تعريب: د. يوسف أبو نجم
التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري
تنسيق النصّ العربيّ: جوزف أنطونيوس



عائِلَةٌ... بِالأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ!

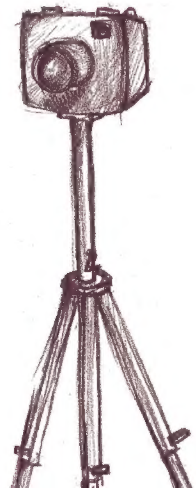
مِنَ المَأْلوفِ جِدًّا، في السَّباسِبِ الإِفْريقِيَّةِ، أَنْ يَرى الإِنْسانُ قَطيعًا مِنْ حَوالى خَمْسَةَ عَشَرَ حِمارَ زَرَدٍ، يَرْعى الأَعْشابَ العالِيَةَ.

وَالأُنْثى الأَكْبَرُ سِنًّا هِيَ الَّتي تُقَرِّرُ زَمانَ الأَكْلِ والشُّرْبِ وَمَكانَهُما؛ ذلِكَ أَنَّها الأَكْثَرُ خِبْرَةً. أَمّا الفَحْلُ وَالإِناثُ الأُخْرى وَالأَمْهارُ، فَلَيْسَ عَلَيْها إلاّ أَنْ تُطيعَ.

← يَكْثُرُ العُشْبُ فَيَتَوافَرُ الطَّعامُ لِكُلِّ القَطيعِ.



هذا الفَحلُ الشّابُّ يَتَوَدَّدُ إلى الأُنثى الجَميلَةِ.



يَحْمي الفَحْلُ كُلَّ أَعْضاءِ القَطيعِ؛ فَهْوَ زَوْجُ كُلِّ الإناثِ وَوالِدُ كُلِّ الأَمْهارِ. عِنْدَما يَبْلُغُ السّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ وَيُصْبِحُ عَجوزًا جِدًّا، يَحِلُّ مَحَلَّهُ فَحْلٌ شابٌّ. أَمّا هُوَ، فَيَعيشُ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مُنْفَرِدًا، أَوْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنَ الذُّكورِ مِثْلِه.



قَد يَتَعارَكُ الفَحلُ مَعَ أَحَدِ الذُّكورِ إن حاوَلَ الاِقتِرابَ مِن إناثِ القَطيعِ.



رَفَساتٌ... عَضّاتٌ... إنَّ مَشاهِدَ القِتالِ بَينَ حَميرِ الزَّرَدِ مُؤَثِّرَةٌ، لَكِن نادِرًا ما تَكونُ خَطِرَةً. أَمّا الخاسِرُ فَإِنَّهُ يَنسَحِبُ وَيَرحَلُ بَعيدًا.



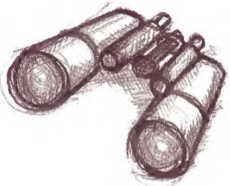
قَد يَكونُ القِتالُ اختِبارًا حَقيقِيًّا: فَعَلى الفَحلِ الشّابِّ أَن يُثبِتَ أَنَّهُ شُجاعٌ وَأَنَّ في استِطاعَتِهِ، ذاتَ يَومٍ، حِمايَةَ القَطيعِ. فَإذا اقتَنَعَ الفَحلُ الأَكبَرُ بِذلِكَ، سَمَحَ لَهُ عِندَئِذٍ بِمُغازَلَةِ إحدى الإناثِ.

وَبِعَكْسِ الكَثيرِ مِنَ الحَيَواناتِ، يَتَشارَكُ القَطيعُ مَعَ قِطْعانٍ أُخْرى المَنْطِقَةَ الَّتي يَعيشُ فيها. وَلا تَقَعُ المَشاكِلُ بَيْنَ الجيرانِ!



لِحِمارِ الزَّرَدِ مَجموعَةُ أَسنانٍ مُمتازَةٌ. وَقَواطِعُهُ العَريضَةُ تَسمَحُ لَهُ بِقَطعِ الأَعشابِ بِسُهولَةٍ.

إنَّ الخُطوطَ هِيَ بِطاقَةُ التَّعريفِ لِكُلِّ حِمارِ زَرَدٍ. فَأَشكالُها تَختَلِفُ مِن حِمارٍ إلى آخَرَ، وَيتَعَرَّفُ بَعضُ الحَميرِ بَعضَها الآخَرَ مِن خِلالِ هذِهِ الأَشكالِ أَو مِن خِلالِ الرّائِحَةِ أَوِ الصَّوتِ.





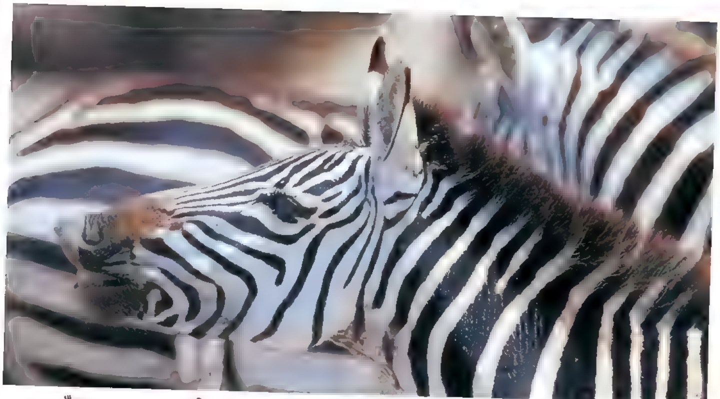


لا شَيْءَ سِوى العُشْبِ...

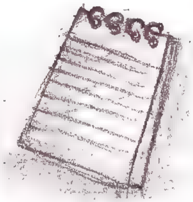
حِمارُ الزَّرَدِ حَيَوانٌ عاشِبٌ: فَهْوَ يَأْكُلُ العُشْبَ بِخاصَّةٍ، وَأَحْيانًا أَوْراقَ الأَشْجارِ وَقُشورَها. لكِنَّ العُشْبَ قَليلُ التَّغْذِيَةِ؛ فَعَلى حِمارِ الزَّرَدِ أَنْ يَأْكُلَ الكَثيرَ مِنْهُ. لِذا، يُمْضي مُعْظَمَ وَقْتِهِ وَهْوَ يَرْعى.

إِنْتَهى مَوْسِمُ الأَمْطارِ وَحَلَّ مَوْسِمُ الجَفافِ! العُشْبُ الطَّرِيُّ أَصْبَحَ نادِرًا. أَصْبَحَ لِزامًا عَلى القَطيعِ أَنْ يَنْتَقِلَ شَمالا... عَلى أَمَلِ أَنْ يَجِدَ طَعامًا وَماءً.

تَجْتَمِعُ عِدَّةُ قُطْعانٍ لِتُسافِرَ مَعًا. وَهْيَ تُؤَلِّفُ مُجْتَمِعَةً قَطيعًا واحِدًا كَبيرًا جِدًّا قَد يَضُمُّ الآلافَ. فَفي الكَثْرَةِ القُوَّةُ!



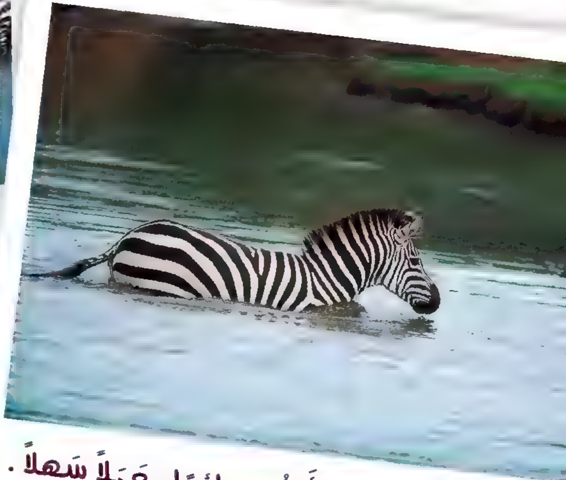
يَلحَسُ حِمارُ الزَّرَدِ هذا جَحفَلَتَيهِ تَلَذُّذًا، إذ يُفَكِّرُ بِوَجبَتِهِ التّالِيَةِ.



هَنيئًا!



فِي مَوسِمِ الهِجرَةِ تَنضَمُّ إلى حَميرِ الزَّرَدِ قُطعانُ النُّوِّ، وَتَترافَقُ مَعًا مَسافَةً مِنَ الطَّريقِ...



لا يَكونُ عُبورُ الأَنهُرِ، دائِمًا، عَمَلاً سَهلاً.



تَعرِفُ قُطعانُ النُّوِّ أَنَّ حَميرَ الزَّرَدِ سَتَقودُها إلى الماءِ وَالعُشبِ الطَّرِيِّ، فَتَلحَقُ بِها. وَبِالفِعلِ، إنَّ حَميرَ الزَّرَدِ تَشعُرُ بِالمَطَرِ وَلَو تَساقَطَ عَلى بُعدِ عِدَّةِ كيلومِتراتٍ مِنها.





حَميرُ الزَّرَدِ هذِهِ تَتَقَدَّمُ بِصُعوبَةٍ، لِأَنَّ السَّفَرَ الطَّويلَ قَدْ أَنهَكَها.

السَّفَرُ مُتْعِبٌ جِدًّا. كَأَنَّ لا نِهايَةَ لَهُ. أَشْهُرًا يَدومُ. وَتَتَلاحَقُ الكيلومِتْراتُ القاحِلَةُ، تَكادُ تَخْلو مِنَ العُشْبِ الطَّرِيِّ...

وَالسَّفَرُ خَطِرٌ جِدًّا كَذلِكَ؛ فَيَجِبُ اجْتِيازُ أَنْهُرٍ حَيْثُ خَطَرُ الغَرَقِ، وَالتَّماسيحُ الَّتي تُهاجِمُ العابِرينَ...

عِنْدَ انْقِضاءِ مَوْسِمِ الجَفافِ، فَإِنَّ حَميرَ الزَّرَدِ، الَّتي نَجَتْ مِنْ مَخاطِرِ رِحْلَةِ الهِجْرَةِ، تَعودُ أَدْراجَها نَحْوَ الجَنوبِ. وَتَكونُ مَنْهوكَةَ القُوى، وَهَزيلَةً.

مَوْلودٌ جَديدٌ!

يَتَزاوَجُ الفَحْلُ مَعَ كُلِّ إناثِ القَطيعِ، وَإنْ كانَ يُفَضِّلُ أَقْواها وأَشَدَّها مِراسًا.

ها قَدْ مَضى اثْنا عَشَرَ شَهْرًا؛ تَضَعُ الأُنْثى مُهْرًا صَغيرًا، صِحَّتُهُ مُمْتازَةٌ. لَهُ عُرْفٌ جَميلٌ وَخُطوطٌ واضِحَةُ المَعالِمِ. أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ أَيُّها المُهْرُ في القَطيعِ!

مَضَتْ ساعَةٌ فَقَطْ عَلى الوِلادَةِ. ها إنَّ المُهْرَ يَقِفُ مُنْذُ الآنَ عَلى قَوائِمِهِ وَيَمْشي. وَبِإمْكانِهِ كَذلِكَ أَنْ يَعْدُوَ إذا شَعَرَ بِالخَطَرِ. يا لَهُ مِنْ صَغيرٍ شُجاعٍ!



يَتَبادَلُ هذانِ الذَّكَرُ وَالأُنثى المَوَدَّةَ، فَيَحُكّانِ بِحَنانٍ رَأْسَيهِما الواحِدَ بِالآخَرِ.



تَبقى أُنثى حمارِ الزَّرَدِ إلى جانِبِ مُهرِها وَتَهتَمُّ بِهِ حَتّى يَبلُغَ الثّالِثَةَ مِن عُمرِهِ. بَعدَها يُصبِحُ المُهرُ مُستَقِلاً، يَتَدَبَّرُ أُمورَهُ بِنَفسِهِ.



يَزِنُ المُهرُ 30 كيلوغرامًا عِندَ وِلادَتِهِ.



يُرافِقُ المُهرُ الشّابُّ والِدَتَهُ وَيَرعى مَعَها العُشبَ.

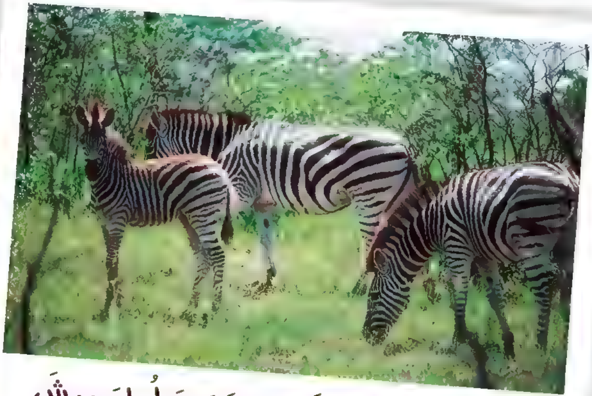




إنَّ مَوْسِمَ الأَمْطارِ هُوَ أَفْضَلُ فَتْرَةٍ لِلْوِلاداتِ. فَفي هذا المَوْسِمِ يَكْثُرُ الطَّعامُ وَالماءُ، وَتَتغَذّى الأُمّاتُ جَيِّدًا، فَيَغْزُرُ حَليبُها وَيَشْبَعُ صِغارُها.

يَرْضَعُ المُهْرُ الحَليبَ طَوالَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَقْريبًا. إلاّ أَنَّهُ يَسْتَطيعُ أَنْ يَأْكُلَ قَليلاً مِنَ العُشْبِ، بَعْدَ أُسْبوعٍ مِنْ وِلادَتِهِ.

وَيَظَلُّ الصَّغيرُ في حِمايَةِ والِدَتِهِ حَتّى يَبْلُغَ الثّالِثَةَ مِنْ عُمْرِهِ. بَعْدَ ذلِكَ، يُصْبِحُ مَسْؤولاً عَنْ نَفْسِهِ!



لَقَدْ كَبِرَ المُهرُ. قَريبًا سَيَرحَلُ لِيَعيشَ وَحيدًا، أَو مَعَ ذُكورٍ أُخرى في مِثلِ سِنِّهِ.



الماءُ... هُوَ الحياةُ.

← ها قَد جاءَ هذا المُهرُ الصَّغيرُ وَلِحُسنِ حَظِّهِ، إنَّ والِدَتَهُ بِقُربِهِ، فَراحَ يَرضَعُ الحَليبَ.

مَنّاصَةٌ.. بِلا رَحْمَةٍ!

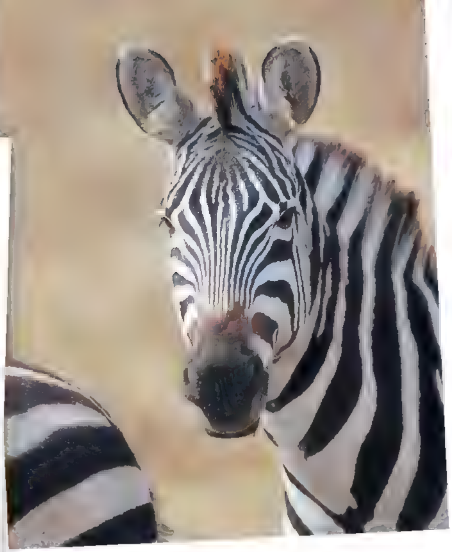
لا يَعيشُ حِمارُ الزَّرَدِ بِأَمانٍ في السَّباسِبِ الإفْريقِيَّةِ: فَالحَيَوانـاتُ القـانِصَةُ كَثيرَةٌ. لِذا، يَعيشُ في مَجْموعاتٍ، وَهذا ما يَحْميهِ؛ ذلِكَ أَنَّ أَفْرادَ المَجْموعَةِ يُنْذِرُ بَعْضُها بَعْضًا إذا ما شَعَرَ بِالخَطَرِ.

عِنْدَ التَّوَجُّهِ إلى الأَنْهارِ لِلشُّرْبِ، تَكونُ حَميرُ الزَّرَدِ حَذِرَةً جِدًّا. وَهْيَ تَنْتَقِلُ في جَماعاتٍ، وَتَشْرَبُ تِباعًا، بَيْنَما يَقومُ بَعضُها بِالمُراقَبَةِ وَالحِراسَةِ. فَالأُسودُ غالِبًا ما تَجولُ حَوْلَ نِقاطِ المِياهِ لِأَنَّها تَعْلَمُ أَنَّها، هُناكَ، تَلْقى صَيْدًا وَفيرًا مِنَ الحَيَواناتِ العَطْشى.

وَحِمارُ الزَّرَدِ لا يَرْتاحُ لَحْظَةً واحِدَةً. حَتّى في اللَّيْلِ، عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ ساهِرًا بِقَلَقٍ؛ فَالأُسودُ وَالضِّباعُ تُهاجِمُ فَرائِسَها عِنْدَما يَحِلُّ الظَّلامُ. مِسْكينٌ حِمارُ الزَّرَدِ، فَهْوَ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَنامَ مُطْمَئِنًّا.



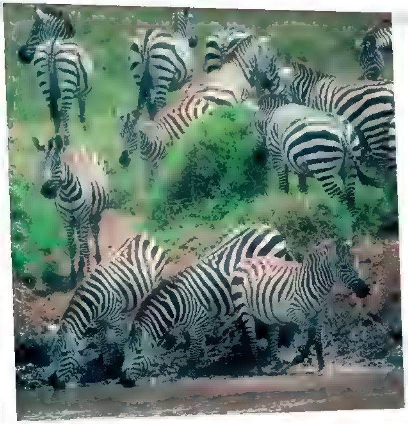
حِمارُ الزَّرَدِ المِسكينُ هذا لَم يُحالِفهُ الحَظُّ، سَوفَ يَكونُ وَجبَةَ عَشاءٍ فاخِرَةً لِلضَّبُعِ وَالنُّسورِ.



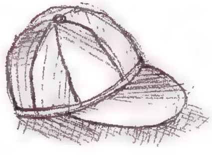
لِحِمارِ الزَّرَدِ عَينانِ، واحِدَةٌ مِن كُلِّ جِهَةٍ مِن رَأسِهِ. لِذا، مَجالُ الرُّؤيَةِ لَدَيهِ واسِعٌ جِدًّا. فَيَستَطيعُ أَن يَتَنَبَّهَ لِوُجودِ أَحَدِ الحَيَواناتِ المُفتَرِسَةِ. كَما يَمتَلِكُ حِمارُ الزَّرَدِ أُذُنَينِ كَبيرَتَينِ، تُساعِدانِهِ في سَماعِ وَقعِ الخَطَواتِ حَولَهُ.



تُشَكِّلُ حَميرُ الزَّرَدِ أَفضَلَ وَجبَةٍ لِلسِّنَّورِيّاتِ.



يَجِبُ تَوَخّي الحَذَرِ لِذا، تَشرَبُ حَميرُ الزَّرَدِ كُلٌّ بِدَورِهِ...



ها إنَّ أَسَدًا يَتَرَبَّصُ بِالقَطيعِ. لكِنَّ حاسَّةَ الشَّمِّ عِنْدَ حَميرِ الزَّرَدِ مُمْتازَةٌ، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّ أَسَدًا يَخْتَبِئُ في الأَدغالِ. أَمّا رَدَّةُ فِعْلِها الأُولى... فَهْيَ الهَرَبُ! ها هِيَ تَرْكُضُ بِكُلِّ قُواها. وَقَدْ تَبْلُغُ سُرْعَتُها 50 كيلومِتْرًا في السّاعَةِ! وَيُفاجَأُ الأَسَدُ بِكُلِّ هذِهِ الخُطوطِ البَيْضاءِ والسَّوْداءِ الَّتي تَرْكُضُ أَمامَهُ، فَلا يَسْتَطيعُ أَنْ يُمَيِّزَ فَريسَتَهُ، وتَضيعُ عَلَيْهِ الفُرْصَةُ!

عِنْدَما تَتَعَرَّضُ مَجْموعَةٌ بِأَسْرِها لِهُجومٍ، فَإِنَّ الفَحْلَ يَكونُ آخِرَ الهارِبينَ. وَهْوَ يَفْعَلُ ذلِكَ عَمْدًا حَتّى يَجْذِبَ نَحْوَهُ المُهاجِمَ. يا لَهُ مِنْ شُجاعٍ! ثُمَّ يُواجِهُ عَدُوَّهُ، فَيَعَضُّهُ بِأَسْنانِهِ القَوِيَّةِ القاطِعَةِ، أَوْ يُسَدِّدُ إِلَيْهِ رَفَساتٍ قَوِيَّةً بِحَوافِرِهِ.



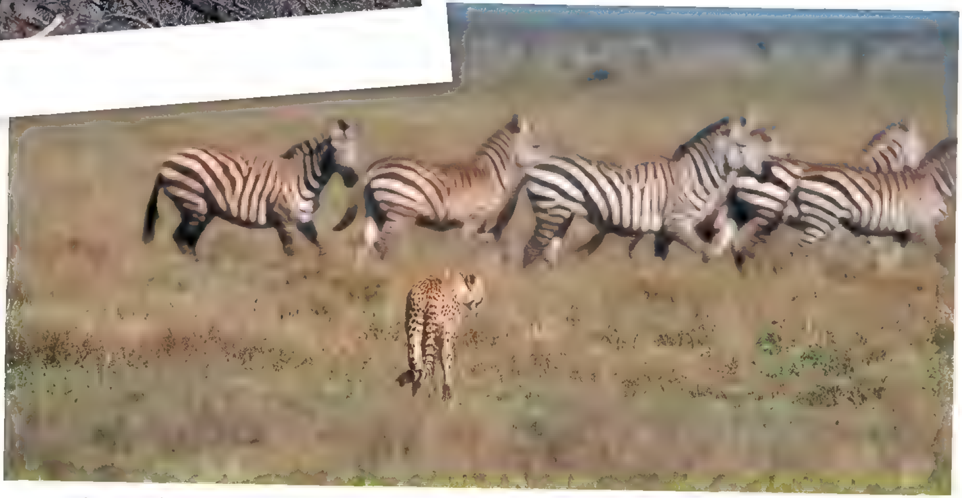
غالِبًا ما يَكونُ مَصيرُ حِمارِ الزَّرَدِ العَجوزِ وَالمُتعَبِ بَينَ أَنيابِ الأُسودِ.



في مُواجَهَةِ الخَطَرِ، تَهرُبُ قُطعانُ حَميرِ الزَّرَدِ وَالنُّوِّ مَعًا.

تُفَضِّلُ الحَيَواناتُ القانِصَةُ مُهاجَمَةَ الأَمْهارِ؛ إنَّها أَبْطَأُ مِنْ سِواها. وَقَدْ تُضطَرُّ الأُنْثى إلى الهَرَبِ وَتَرْكِ صَغيرِها فَريسَةً بَيْنَ أَنْيابِ الضِّباعِ الجائِعَةِ. يا لَها مِنْ نِهايَةٍ مُحْزِنَةٍ! وَسَيَعْرِفُ الكَثيرُ مِنَ الأَمْهارِ مِثْلَ هذا المَصيرِ المَأْسَوِيِّ...





يَقِفُ هذا الفَهدُ مُتَرَبِّصًا بِمَجموعَةٍ صَغيرَةٍ مِن حَميرِ الزَّرَدِ. ثُمَّ يَنطَلِقُ في إثرِها. إنَّ لَمِنَ الصَّعبِ عَلى الحَميرِ الهَرَبَ مِنهُ، لِأَنَّ سُرعَتَهُ قَد تَزيدُ عَلى 120 كيلومِترًا في السَّاعَةِ، فَهوَ أَسرَعُ حَيَوانٍ في السَّباسِبِ!

أَشْباهٌ مُخْتَلِفَةٌ!

هُناكَ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ مِنْ حَميرِ الزَّرَدِ: حِمارُ الزَّرَدِ البُرْشِلِّيُّ وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِحِمارِ الزَّرَدِ الشّائِعِ، وَحِمارُ الزَّرَدِ الجَبَلِيُّ، وَحِمارُ الزَّرَدِ الصّومالِيُّ. وَالنَّوْعانِ الأَوَّلانِ يَعيشانِ في قُطْعانٍ يَقودُها فَحْلٌ. أَمّا حِمارُ الزَّرَدِ الصّومالِيُّ فَهْوَ مُتَوَحِّدٌ، يَعيشُ مُنْفَرِدًا. وَإِنَّ ما يُمَيِّزُ هذِهِ الأَنْواعَ هُوَ، بِالدَّرَجَةِ الأُولى، عَرْضُ الخُطوطِ عَلى فَرْوِها.

وَحِمارُ الزَّرَدِ البُرْشِلِّيُّ هُوَ أَكْثَرُ الأَنْواعِ انْتِشارًا وَشُيوعًا. قَوائِمُهُ رَشيقَةٌ؛ أَمّا الخُطوطُ فَعَريضَةٌ وَعَمودِيَّةٌ عَلى رَقَبَتِهِ وَبَطْنِهِ، وَأُفُقِيَّةٌ عَلى رِدْفَيْهِ وَقَوائِمِهِ. وَأَشْكالُ هذِهِ الخُطوطِ تَخْتَلِفُ مِنْ حَيَوانٍ إِلى آخَرَ، وَمِن صِمَّةٍ إِلى أُخْرى.

فَعِنْدَ بَعْضِها تَكونُ خَلْفِيَّةُ لَوْنِ الجِلْدِ مائِلَةً إِلى الصُّفْرَةِ وَتَكونُ الخُطوطُ بُنِّيَّةً. وَيَعيشُ حِمارُ الزَّرَدِ الشّائِعُ هذا في أَنْغولا وَزامبيا وَإِفْريقِيَةَ الشَّرْقِيَّةِ.



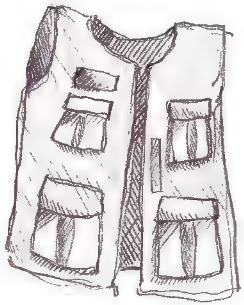
حِمارُ الزَّرَدِ البُرْشِلِّيُّ أَوْ حِمارُ الزَّرَدِ الشّائِعُ.

أَمّا حِمارُ الزَّرَدِ الصّوماليُّ، فَهْوَ أَكْبَرُ الأَنْواعِ حَجْمًا. تَكْسو الخُطوطُ جِسْمَهُ كُلَّهُ ما عَدا البَطْنَ. وَهْيَ خُطوطٌ كَثيرَةٌ وَدَقيقَةٌ. لَهُ رَأْسٌ ضَخْمٌ وَأُذُنانِ مُسْتَديرَتانِ. أَمَّا عُرْفُهُ فَمُنْتَصِبٌ، وَيَمْتَدُّ عِنْدَ صِغارِ السِّنِّ عَلى طولِ الظَّهْرِ؛ بَيْنَما يَتَوَقَّفُ، في الأَنْواعِ الأُخْرى، عِنْدَ القَذالِ (مُؤَخَّرِ الرَّقَبَةِ مِنْ جِهَةِ الظَّهْرِ). وَهذا النَّوْعُ يَعيشُ في كينيا وَإِثْيوبيا وَالصّومالِ.

بَيْنَما حِمارُ الزَّرَدِ الجَبَلِيُّ هُوَ أَصْغَرُ الأَنْواعِ حَجْمًا؛ جِسْمُهُ قَوِيٌّ ذو عَضَلاتٍ، وَسيقانُهُ قَصيرَةٌ فيها عُقَدٌ كَثيرَةٌ، وَأُذُناهُ طَويلَتانِ وَمُقَرَّنَتانِ. أَمّا خُطوطُ فَرْوِهِ فَهْيَ عَريضَةٌ عِنْدَ الفَخِذَيْنِ، أَكْثَرُ دِقَّةً عِنْدَ الرِّدْفَيْنِ، وَغائِبَةٌ تَمامًا عَنِ البَطْنِ.


حِمارُ الزَّرَدِ الصّوماليُّ.

وَهْوَ يُعْرَفُ مِن تَجَعُّداتِ جِلْدِهِ الَّتي تَتَدَلّى تَحْتَ رَقَبَتِهِ. يَعيشُ حِمارُ الزَّرَدِ الجَبَلِيُّ في مَحْمِيّاتِ إِفْريقِيَةَ الجَنوبِيَّةِ، وَفي الجِبالِ الواقِعَةِ جَنوبَ - غَرْبَ إِفْريقِيَةَ.



بِطاقَةُ تَعْريفٍ

الفَصيلَةُ: الخَيْلِيّاتُ

الرُّتْبَةُ: مُفْرَداتُ الأَصابِعِ

الصَّفُّ: اللَّبوناتُ

المَسْكَنُ: السَّباسِبُ، المَناطِقُ الحَرَجِيَّةُ، الجِبالُ

مَناطِقُ عَيْشِها: إفْريقِيَةُ

فَتْرَةُ الحَمْلِ: 12 شَهْرًا

عَدَدُ الصِّغارِ في كُلِّ حَمْلٍ: 1(واحِدٌ)

الارْتِفاعُ: 1,30 مِتْرٍ

الطّولُ: 2,20 مِتْرٍ بِالنِّسْبَةِ إلى الجِسْمِ، 0,50 مِتْرٍ بِالنِّسْبَةِ إلى الذَّنَبِ

الوَزْنُ: 280 كيلوغْراماً

نِظامُ الاغْتِذاءِ: عاشِبٌ

مُعَدَّلُ الأَعْمارِ: 20 سَنَةً



الأَسْنانُ عَريضَةٌ وَقاطِعَةٌ، تُسَهِّلُ قَطْعَ العُشْبِ. كَما يَستَخدِمُها حِمارُ الزَّرَدِ في الدِّفاعِ عَن نَفسِهِ.



الذَّنَبُ مُخَطَّطٌ كَالجِسمِ، وَيَنتَهي بِكُبَّةٍ مِنَ الوَبَرِ الأَسوَدِ الطَّويلِ.


الأُذُنــانِ ضَخْمَتانِ، وَهُمـا تَـدورانِ في
الاتِّجـاهَـيْنِ، فَتَسْمَحانِ لِحِمارِ الـزَّرَدِ بِـأَنْ
يَسْمَعَ كُلَّ الأَصْواتِ الَّتي تَصْدُرُ مِنَ السَّباسِبِ.
يُشْبِهُ العُرْفُ فُرْشَةً، وَخُطوطُهُ امْتِدادٌ لِخُطوطِ الفَرْوِ.
أَمَّا الرَّقَبَةُ، فَهْيَ طَويلَةٌ بِما يَكْفي لِيَتَمَكَّنَ حِمارُ الزَّرَدِ
مِنْ رَعْيِ العُشْبِ عَلى الأَرْضِ مِنْ دونِ صُعوبَةٍ.
لِلمِنْخَرَيْنِ فائِدَةٌ كُبْرى. فَبِواسِطَةِ
حاسَّةِ الشَّمِّ المُرْهَفَةِ، يَشْعُرُ حِمارُ
الزَّرَدِ بِوُجودِ حَيَوانٍ مُفْتَرِسٍ، فَيُنْذِرُ
رِفاقَهُ عَنْ طَريقِ اهْتِزازِ مِنْخَرَيْهِ.
السّيقانُ طَويلَةٌ وَالحَوافِرُ ضَيِّقَةٌ،
مِمّا يُساعِدُ عَلى العَدْوِ بِسُرْعَةٍ.



طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس برينتنغ.

سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-127-2



إنْتَهى مَوْسِمُ الأَمْطارِ وَحَلَّ مَوْسِمُ الجَفافِ! العُشْبُ الطَّرِيُّ أَصْبَحَ نادِرًا. أَصْبَحَ لِزامًا عَلى القَطيعِ أَنْ يَنْتَقِلَ شَمالاً... عَلى أَمَلِ أَنْ يَجِدَ طَعامًا وَماءً.

تَجتَمِعُ عِدَّةُ قُطْعانٍ لِتُسافِرَ مَعًا. وَهْيَ تُؤَلِّفُ مُجْتَمِعَةً قَطيعًا واحِدًا كَبيرًا جِدًّا قَد يَضُمُّ الآلافَ.

فَفي الكَثْرَةِ القُوَّةُ!



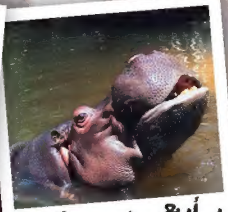
على أربع قوائم الأسد



على أربع قوائم الزّرافة



على أربع قوائم الفيل



على أربع قوائم فرس النّهر



على أربع قوائم الشمبانزي



على أربع قوائم الحصان



على أربع قوائم الهرّ



على أربع قوائم الجمل



على أربع قوائم الكلب



على أربع قوائم الدّلفين قاروريّ الأنف



على أربع قوائم الشّاهين

www.samirediteur.com

ISBN 978-9953-31-127-2